

بري يخشى «ضياع الفرصة».. في معارك عون «الخاسرة»

حسن عليق

لن يعلن الرئيس نبيه بري موقفاً معارضاً للاتفاق بين العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع. وهو ينفي أي كلام منسوب إليه يعارض فيه رأي «الأكثرية المسيحية». لدى استقباله الوزيرين جبران باسيل والياس بو صعب أول من أمس، أسمعتهما اللاموقف: برك التقارب العوني - القواتي، ولم يعلق في العمق على المستجد الرئاسي، محيلاً إياه على المكتب السياسي لحركة أمل ومجلسها الرئاسي.

لكن موقف بري الحقيقي، بحسب عارفه، لا يختلف عن رأي تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط. أركان نظام الطائف يفضلون النائب سليمان فرنجية على ميشال عون. هي «نقزتهم» من ورتة المارونية السياسية. وهي خشية تيار

خليف في طهران: هل من مرشح غير فرنجية يعلن فخره بالعيش في زمن السيد حسن؟

المستقبل من خسارة بعض مكاسب عهد الوصاية السورية. وهو إرث الحرب الأهلية الذي يجعل سمير جعجع خصماً دائماً، إن لم يكن عدواً، لبري وجنبلاط. يبدو بري أشد المتحمسين لسليمان فرنجية. عدم الارتياح لمشهد معراب ضاعف حماسته للنائب الشمالي. يقول زوار رئيس المجلس إنه لا يرى ترشيح عون من معراب ترشحاً لزعيم لم تمنحه السنوات العشر الماضية طريفاً إلى قلب بري وعقله. بل هو ترشيح مبني على اتفاق سياسي بين القوات والتيار البرتقالي، «لا يهدف جعجع من خلاله إلا إلى استهداف حزب الله وما يسميها

المشهد السياسي



(هوان طحطم)

إضافية لدى كل من بري وجنبلاط، ويمنحهما المزيد من الوقود للتعبير عن رفضهما لمبادرة جعجع. لا يجد بري نفسه ملزماً بحلف حليفه. يذهب بعيداً في التسويق لفرنجية. في زيارته الأخيرة لطهران، جال المعاون السياسي لرئيس المجلس، الوزير علي حسن خليل، على عدد من المسؤولين الإيرانيين (غير أولئك الذين التقاهم سعياً)، ليقول لهم خلاصة الموقف: «هل ستجدون مرشحاً رئاسياً غير سليمان فرنجية، يقول أمام الكاميرات في الجامعة اللبنانية للشباب الذين يستمعون إليه إنكم ستفخرون أمام أولادكم بأنكم عثتم في زمن المقاومة وزمن السيد

حسن نصر الله؟» ويعكس ما يسود أوساط فريق 8 آذار عن موقف الرئيس بشار الأسد من الانتخابات الرئاسية، تجزم مصادر بري بأن الأسد أبلغ جميع المعنيين بأنه يؤيد فرنجية حتى النهاية.

بعد «عرس معراب»، نصح بري فرنجية بالهدوء. هو سبق أن عاتبه على أدائه الإعلامي بعدما تسربت معلومات لقائه الباريسي بالرئيس سعد الحريري. قال له أحد المقربين من بري ما معناه: «إنك في مقابلتك (على شاشة آل بي سي أي يوم 17 كانون الأول 2015) بدوت كمرشح لسعد الحريري لا لقوى 8 آذار، رغم أن مضمون كلامك ليس سوى كلام رئيس للجمهورية. لكنه لا يصلح

المصادر إلى أمرين: تركيز رئيس القوات على استمراره في «مواجهة الوصاية»، وذكره منع تهريب السلاح والمسلحين من لبنان إلى سوريا. وفي النقطة الأخيرة، تسال المصادر: هل علينا الوثوق بجعجع، بنية حسنة، والقول إنه يتحدث عن مسلحي المعارضة السورية وسلاحها؟ هذا السؤال كان قبل أن يُعلن رئيس القوات أمس أنه حاول إعلان ترشيح عون يوم 15 كانون الثاني ليعتزم مع الذكرى الثلاثين لانتفاضة في وجه الذكرى الثلاثي (الذي رعته سوريا بين بري وجنبلاط وإيلي حبيقة عام 1986). لا شك في أن هذا الكلام يثير حساسية

جعجع يهاجم حزب الله: فليضغط على حلفائه

في موضوع رئاسة الجمهورية»، مؤكداً أنه «لا قطيعة مع القوات»، لكن «خالفنا مع جعجع لم يعد تكتيكياً، بل انتقل إلى الخلاف على قضية استراتيجية، لأن انتخاب عون هو انتخاب لرئيس إيراني».

في المقابل، أكدت مصادر وزارية في الخيار الوطني الحزلي «الأخبار» أن «الوزير جبران باسيل اتصل بفرنجية أمس، وجرى الاتفاق على استكمال التواصل واللقاءات». وقالت المصادر إن «المرحلة الآن هي مرحلة استيعابية بعد قوة الصدمة التي أحدثتها الترشيح، ونحن لسنا مستعجلين. والهزة ليست في فريقنا، بل في فريق 14 آذار». وقالت المصادر إن «الموقف القطري دليل على أن جعجع حاصل على جزء من الغطاء العربي».

وعلمت «الأخبار» أن التيار والقوات اتفقا على خوض انتخابات الرابطة المارونية معاً، لتكون أول استحقاق انتخابي عقب تبني القوات ترشيح عون، وتم تشكيل لجنة مشتركة لتنسيق المواقف بين الطرفين.

رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل مقر حزب الكتائب في الصيفي والتقى رئيس الحزب النائب سامي الجميل، الذي عاد قبل يومين من زيارة لباريس التقى خلالها الحريري. وفيما توقعت مصادر القوات والتيار في اتصالات مع «الأخبار» أن «تبارك الكتائب ترشيح عون»، علمت «الأخبار» أن حزب الكتائب لن يصدر موقفاً واضحاً، بمعنى أنه «لن يخرج عن التوافق القواتي - العوني ولن يؤثر علاقته بالمستقبل»، فيما أشارت مصادر إلى أن «الضغط المستقبلية مستمرة لدفع الكتائب إلى تأييد ترشيح فرنجية». وزار الوزير بطرس حرب الصيفي أيضاً، وأكد بعد لقائه الجميل أنه «بين العماد عون والوزير فرنجية، أختار فرنجية».

وفيما التقى رئيس جهاز التواصل في القوات لمحم رياشي مستشار الحريري هاني حمود ومدير مكتبه نادر الحريري أول من أمس، قال النائب أحمد فتفت إن «الحريري مستمر بدعم فرنجية حتى النهاية

فتفت: خلافاً مع جعجع لم يعد تكتيكياً، بل انتقل إلى قضية استراتيجية

للرئاسة والأمور الأخرى تأتي لاحقاً، ومن ضمنها قانون الانتخاب». وقال جعجع إن علاقته بالسعودية ممتازة. ورداً على سؤال الزميل وليد عبّود عن البند المتعلق ب«ضبط الحدود اللبنانية بالاتجاهين» الذي ورد في لائحة البنود العشرة بين التيار والقوات، قال جعجع: «كلن يعني كلن».

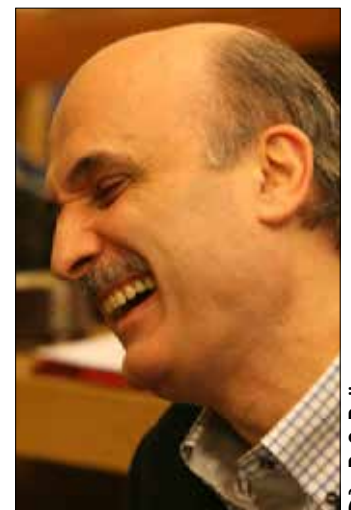
واستكمل التيار الوطني الحرّ أمس زيارته للقوى السياسية، وقصد

الجمهورية. وحاول جعجع تبرئة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري من تهمة «العرقلة»، ملقياً باللوم على حزب الله، إن لم يقدم الحزب على الضغط على باقي حلفائه لانتخاب رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون يوم 8 شباط المقبل، بعد أن تبني جعجع ترشيح عون يوم الاثنين الماضي.

وأكد رئيس القوات أن «الاستحقاق الرئاسي يتوقف اليوم عند مدى جدية حزب الله في انتخاب رئيس، لذلك يمكنه جمع كل قوى 8 آذار ليتفقوا على انتخاب عون، وإذا كان الحزب جدياً بانتخاب رئيس للجمهورية، فغداً يتم انتخاب عون رئيساً». ولفّت إلى أن «حزب الله والرئيس بري في تنسيق دائم، وعون مرشح 8 آذار، وعليهم تأمين النصاب لانتخابه».

إلا أن جعجع رفض قطعاً ربط انتخابات الرئاسة بأي أمر آخر، في إشارة إلى السلة المتكاملة التي تحدث عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قائلاً إن «الأولوية

استغلّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إطلالته عبر قناة «أم. تي. في.» أمس، لتحميل حزب الله مسؤولية تعطيل الاستحقاق الرئاسي وتأجيل انتخاب رئيس



جعجع: تم قانون الانتخاب (هيلم الموسوي)